الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

الأحد ٧ كانون الثاني ٢٠٢٤ | الموافق ٢٥ جمادى الآخرة ١٤٤٥ هـ | العدد ٤١٤٥ السنة الثامنة عشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع

www.alwatan.sy

بعد ٤٣ عاماً.. «الكابتن ماجد» يودع متابعيه

وكالات

قرر مؤلف سلسلة الرسوم المتحركة اليابانية لكرة القدم «الكابتن تسوباسا»، المعروفة باسم «الكابتن ماجد» في البلدان العربية إسدال الستار على هذا الإنجاز البارز بعد ٤٣ عاماً من إطلاق العمل، الذي حقق نجاحاً كبيراً على مستوى العالم.

وكتب في رسالة إلى القراء: «لم يكن من السهل اتخاذ هذا القرار الذي قد يخيب ويحزن أولئك الذين يستمتعون بقراءة الكابتن تسوباسا، ولكن أتمنى أن تتفهموا قراري».

وأكد أن شخصياته ستستمر في الوجود بشكل مختلف.

وعُرض «الكابتن ماجد» في أكثر من ١٠٠ دولة، وبيعت قصصه بنحو ٩٠ مليون نسخة حول العالم.

أكثر المهن المطلوبة في عام ٢٠٢٤

وكالات

نشرت وسائل إعلام روسية نتائج استطلاعات للرأي، أجرتها مواقع مختصة لمعرفة آراء المواطنين في البلاد حول المهن التي ستكون مطلوبة في سوق العمل عام ٢٠٢٤.

وتبعاً للاستطلاعات فإن ٦٦ بالمئة من المشاركين في الاستطلاعات كان رأيهم بأن المهن المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات هي التي ستكون الأكثر طلباً في سوق العمل عام ٢٠٢٤، بينما أشار ٣٨ بالمئة بالمئة من المصوتين إلى أن مهنة الطب ستكون المهنة الواعدة والمطلوبة.

وأشار ٤٣ بالمئة من المصوتين إلى أن المهنتين المذكورتين ستحظيان بأفضل رواتب في سوق العمل، كما رأى ٣٢ بالمئة منهم أن هذه الاختصاصات توفر لأصحابها هيبة مهنية جيدة.

وبينت نتائج الاستطلاعات أيضاً أن ٣١ بالمئة من المواطنين الروس يعتبرون أن التخصصات الهندسية والتخصصات المرتبطة بتقنيات النانو ستكون مطلوبة في سوق العمل، بينما رأى ٢٨ بالمئة من المصوتين أن الاختصاصات المرتبطة بمجال البناء ستكون هي الاختصاصات الواعدة.

كما صوّت ٢٢ بالمئة من المشاركين بالاستطلاعات لمصلحة الاختصاصات المتعلقة بمجالات الإحصاء، و١٤ بالمئة ذهبت أصواتهم لمصلحة اختصاصات التسويق، ورأى ١٢ بالمئة من المشاركين أن الخيار سيرجح لمصلحة مهن المحاماة ومهن التصميم.

معين شريف يغني «الحرية الحمراء» في دار الأسد

الوطن

النجم اللبناني معين شريف خلال مشاركته في المهرجان الغنائي الوطني «الحرية الحمراء» بقيادة المايسترو عدنان فتح الله وبمشاركة مطربين من سورية ولبنان وإيران، وهو إهداء لتضحيات الجيش العربي السوري ولأرواح الشهداء الكرام واستضافته خشبة مسرح الأوبرا في دار الأسد للثقافة والفنون بدمشق.

وشارك إلى جانب شريف كل من صفوان العابد وخلدون الحناوي من سورية وغلام رضا صنعتكر من إيران.

من دفتر الوطن

المبدع في القاع

حسن م. يوسف

«عندما يكون المبدع في القاع يجب قلب العالم رأساً على عقب».

في أواسط القرن الماضي أطلق الروائي والرسام الأميركي هنري ميللر هذه العبارة – الصرخة، في كتابه المدهش «رامبو وزمن القتلة». والحق أن هذه العبارة لم تكف عن الرنين في رأسي منذ أن سمعت نبأ رحيل المبدع السوري الكبير نوري إسكندر في مغتربه بالسويد، يوم الخامس والعشرين من كانون الأول الماضي.

لم يكن نوري إسكندر يطيق الغربة، بل كان يؤمن أن المبدع كالشجرة عندما تنزع جذوره من أرضه يكون منذوراً للموت ولو بعد حين. لكنه لم يكن فناناً تاجراً ممن يعرفون فنون التملق والاستلزام، لذا عاش حياة أقرب إلى حياة الرهبنة، إذ تفرغ طوال ثمانية أعوام لدراسة التراث الموسيقي السرياني من مدرسة الرها ومدرسة دير الزعفران، فجمع قرابة تسعمئة لحن كانت مهددة بالضياع، ثم قام بتنويطها وإصدارها ضمن كتابين ضخمين، أطلق عليهما اسم «كنز الألحان»، وهو كنز حقيقي يمكن لموسيقيي اليوم وغداً، أن يتمثلوا جمالياته ويستفيدوا منها.

خلال عمله في جمع التراث الموسيقي السرياني وتنويطه، اكتشف نوري إسكندر أن هذا التراث «لم يكن دينيًا صرفًا، بل استند في أنغامه إلى الموسيقا الشعبية في المنطقة. كما تأثرت به الموسيقا الإسلامية والأغاني الشعبية في مجمل المنطقة، ومنها المواويل والعتابا والميجانا».

واظب نوري إسكندر مع صديقه عازف العود محمد قدري دلاّل على حضور الأذكار والموالد في جوامع حلب مدة عشر سنوات، وتوصّلا معاً إلى أن «الموسيقا الدينية الإسلامية هي امتداد للموسيقا السريانية، مع تطويرها وزيادة الصيَغ الفنية فيها»، وقد تجلى هذا في عمله الصوفي «يا واهب الحب».

لم يكتف المبدع الكبير نوري إسكندر بإنقاذ كنوز الماضي بل عمل على تثوير المقامات الشرقية لكي تستطيع التصدي لتحديات العصر، فألف «كونشيرتو العود» و«كونشيرتو التشيللو» و«الثلاثي الوتري». في أعماله هذه قام نوري إسكندر بعملية تطويع مزدوجة باتجاهين، فقد طوّع المقامات الشرقية كي تناسب الأشكال الموسيقية الغربية، كما طوع الأشكال الغربية كي تتقبل الأنغام الشرقية بعيداً عن تقاليد النسخ واللصق، وهو إنجاز فريد يشكل إضافة نوعية للتراث الموسيقي العالمي.

أطبقت الحربُ الظالمة التي شنتها الفاشية العالمية وأدواتها، على الوطن السوري، بليلها على صدر المبدع الكبير، وفرضت عليه حصاراً مزدوجاً، اضطره في عام ٢٠١٤ لبيع البيانو الذي هو أداة عمله، لكي يؤمّن أجرة البيت والدواء لابنته، وعندما لم يبقَ لديه ما يبيعه، هاجر!

أعتقد أن ما فعله نوري إسكندر للموسيقا السورية، لا يقل أهمية عما فعله أسطورةُ الموسيقا الأرمينية كوميداس الذي جمع الألحان الشعبية في أرمينيا ونوّطها وحماها من الضياع. صحيح أن الظروف المعيشية والصحية لم تمكن نوري إسكندر من إنجاز الكثير من مشاريعه الإبداعية، لكن ما أدخله من تجديدات على المقامات الشرقية يشبه ما قام به بدر شاكر السياب من تثوير لبحور الشعر وتجديدها، وما أنجزه على صعيد الإبداع الموسيقي يقارب ما أنجزه عملاق الموسيقا العربية السيد درويش!

أقترح وأطالب الفرق الموسيقية السورية بإقامة حفلات لتراث هذا المبدع الفذ، كما أقترح وأطالب أن تقوم دار أوبرا دمشق بإعادة إصدار كل ألبوماته الموسيقية على أقراص لوضعها بين أيدي المهتمين. وأخيراً أطالب بتشكيل لجنة من خبراء الموسيقا للعمل مع ابنة الفقيد الكبير عازفة الكمان سوسن إسكندر لدراسة كل ما خلفه هذا المبدع الفذ من تراث موسيقي. لقد ظلمنا نوري إسكندر في حياته فدعونا ننصفه قليلاً من خلال إيصال عطر روحه إلى الناس!

دفع رجلاً على قضبان قطار

وكالات

توفي رجل في مدينة فيلادلفيا الأميركية عقب دفعه على قضبان مترو الأنفاق أثناء قتاله مع رجل آخر.

وتظهر لقطات مرعبة اللحظة التي يتجادل فيها الرجلان على بعد خطوات فقط من حافة الرصيف في حين يُسمع صوت القطار يقترب من المحطة، حيث وجه رجل يرتدي معطفاً داكناً وقبعة سوداء لكمتين للضحية، ما تسبب بسقوط الأخير على القضبان.

وصرخ المارة المرعوبون في حين كان يقترب القطار من المحطة بعد ثوانٍ من سقوط الرجل على القضبان، فدهسه بعد لحظات رغم محاولته الفرملة والتوقف.

وقالت الشرطة: «لا نعرف بالضبط ما الذي حدث قبل ذلك لبدء هذا الأمر، لكن يتم التحقيق فيه في هذه المرحلة».

زندايا تلغي متابعة الجميع

وكالات

قررت الممثلة الأميركية الشابة زندايا، البالغة من العمر ٢٧ عاماً، بدء العام الجديد بتنظيف حسابها على «إنستغرام» وإلغاء متابعة الجميع، من دون الكشف عن أسباب هذه الخطوة الجذرية.

وأثارت هذه الخطوة علامات استفهام كثيرة لدى محبيها ومتابعيها، وخاصة أنها لم تكتف بإلغاء متابعة أصدقائها وزملائها فحسب، بل حتى حبيبها الحالي توم هولاند.

وفيما يخص أحدث منشور لها، فكان بوستر فيلمها الجديد «Challeng-ers» الذي سيُعرض في ٢٦ نيسان المقبل.

ميزة في الوجه تفضح أصحاب الشخصية النرجسية

وكالات

قال علماء النفس: إن الأشخاص الذين لديهم حواجب داكنة وثخينة ومحددة جيداً، ربما يخفون سمة شخصية شريرة.

ووجدت دراسة أن الحواجب المميزة يمكن أن تكشف عن الأشخاص النرجسيين. وحذر علماء النفس من أن هؤلاء الأفراد الذين لديهم اهتمام مفرط أو إعجاب بأنفسهم، من المرجح أن يستثمروا في تحسين حواجبهم للحصول على مظهر أكثر لفتاً للنظر أو فريداً.

وقالت الدكتور راماني دورفاسولا، عالم النفس في لوس أنجلوس: «يهتم الأشخاص النرجسيون بشدة بمظهرهم، ومن المحتمل أن ينفقوا المزيد من الوقت عليه، والمزيد من المال».

وبينما وجدت الدراسة أدلة تشير إلى أن الناس قد يكونون قادرين على التنبؤ بدقة بما إذا كان شخص ما نرجسياً مغروراً، وهو شخص لديه حاجة مفرطة إلى الإعجاب والاهتمام، بناء على تميز حواجبه، يقول الخبراء إن النتائج تأتي مع بعض التحفظات على النتائج.

وأشارت دراسة أجريت في عام ٢٠١٨ إلى أن الحواجب هي علامة على النرجسيين العظماء، وهو شكل من أشكال اضطراب الشخصية النرجسية حيث يتصرف شخص ما كما لو كان متفوقاً على الآخرين وأعظم منهم.

والأشخاص المصابون باضطراب الشخصية النرجسية الذين يتم تشخيصهم من خلال المسوحات النفسية، هم أولئك الذين يركزون على صورة مثالية وعظيمة لأنفسهم، غالبا لتجنب الشعور العميق بعدم الأمان.

والرجال أكثر عرضة للنرجسية بمقدار الضعف مقارنة بالنساء، مع ظهور علامات الاضطراب في سن مبكرة أو في سنوات المراهقة.

وتشمل أسباب هذا الاضطراب التجارب السلبية التي يمر بها الطفل، مثل الصدمة أو الرفض، أو وجود والدين مفرطين في التساهل.

معجزة لصياد في المحيط

وكالات

أُنقذ صياد نيوزيلندي بعد أن أمضى ما يقرب من ٢٤ ساعة في المحيط قبل استخدام انعكاس الشمس على ساعته لجذب الانتباه، وهو الأمر الذي وصفته الشرطة بأنه معجزة.

وقال ويل هاميلتون إنه في إحدى مراحل محنته، سبحت سمكة قرش بالقرب من الصياد لتشمّه.

وقال هاميلتون: إن التيارات جرّته بعيداً، ولم يتمكن من العودة إلى قاربه.

وأضاف: إنه تحمّل ليلة باردة في المحيط، وكان منهكاً للغاية لدرجة أنه لم يتمكن من الاستمرار في السباحة. وخلال فترة وجوده في الماء، جاءت سمكة قرش حتى تشمّه، قبل أن تغادر.

وقد لاحظ ٣ رجال يقومون بالصيد في المنطقة انعكاساً غير عادي في الماء.